ذكر ما عزم ابن عثمان عليه
عند انفصال ملك الطوف نائبه

فلما بلغ ابن عثمان ما قصده وانه حصل طالعه في سمة
الحرب بصدم توجه لقتاله واستعد لاستقباله
وكان على مدينة اسطنبول محاصرا لها ولكفارها
وقد قارب ان يفتحها ويدفع الحرب او نارها وان
جنده كان عنده ولكن امر بطارقته الغزاة والسواهش
من كواسر حبشته والرماة وسراة السلاب وكوام كوميات
واطلس حيل السواحل قروم قرمان واحاد
ولايات منتشا واساورة صاروخان وجميع امرا
التومانات والسناجق واصحاب الرايات ورؤس
القبايل ونواب جميع الثغور والامكنة مما هو
جار تحت تخت بروسا وادرنه وكل من فتح البحر
الاخضر من بني الاصفر من راية البيضاء الى
الاحمر وفلوس سودا كل عدو ازرق لبهامة المسود
على جواده الابلق ان يهملوا مصلحتهم وياخذوا
حذرهم واسلحتهم واستعان في ذلك بكل بطريق
وعلج مارجي داخل في امان المسلمين على قتال كل
باغ وخارجي واستعد على العتاد وثم قوم ذو

بمن

يمين ويسار ناس سوارح لعظم مواشي موالح
ملاوا الاقطار بمواشيهم وعلوا الشواهق والبوا
بروسهم وحواشيهم وربما يكون لواحد منهم عشرة
الاف جمل سابقها واحد جمل ومثل ذلك افراد
ما اسرح لها ظهر ولا الجم لها راس واما الغنم
والبقر فلا يحصى بعدد ولا يحصر وما يعلم جنود ربك
الا هو وما هي الا ذكرى للبشر لهم في ممالك الروم
وقرمان الى صوامي مواش منشات ومصايف
وللملوك والسلاطين عليهم اعتماد كما لهم في انواع
المبرات وظايف لو قصدهم فقير او غريب او طالب
علم او اديب جمعوا من الغنم والبقر والصوف
والشعر والسمن والاقط والوبر ما يكفيه ودوا
الى اخر العمر وكانوا يسمون بكر بصح وما معهم من
الامم ثمانية عشر الف عالم فلبى كل من قصد
من صداه ولا الجبال مدا صوته بالاجابة وبادر
الى امتثال اوامره بالطاعة والانابة وبعث
اليه التتار بقضهم وقضيضهم بغتا ووقف
اليه اطواد عساكرها وبحار جنودها فثبت وحث
على ملاقات تيمور عساكر الغزاة والمجاهدين من

دي

س

Copyright © King Saud University